

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 54

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاثنين السابع والعشرون من شهر شعبان من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الخامس والاربعون من كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للامام ابن كثير رحمه الله تعالى قال رحمه الله - [00:00:23](#)

فصل اولاده تقدم ذكر اعمامه وعماته عند ذكر نسبه المطهر صلى الله عليه وسلم اما اولاده فذكورهم واناثهم من خديجة بنت خويلد رضي الله عنها الا ابراهيم فمن ماري القبطية - [00:00:44](#)

وهم الحمد لله جاء الحمد لله وصلى الله على جاء في تراجم عائشة رضي الله تعالى عنها انها اسقطت ثقبا من النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الخبر هذا لا يصح - [00:01:11](#)

وهم القاسم وبه كان يكنى لانه اكبر اولاده ثم زينب ثم رقية ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم بعد النبوة عبدالله يقال له الطيب والطاهر لانه ولد في الاسلام وقيل الطاهر غير الطيب - [00:01:29](#)

ذلك بعض العلماء فائدة بعضهم لان الشاعر المشهور المتنبي بابي الطيب قال بعضهم قد يكون قال بانه لا يسلم له لكن من باب انه النبوة واراد يفتنم ركنة النبوة ابو الطيب - [00:02:03](#)

احد والله اعلم بهذا الخبر لكن هكذا قيل نعم يا شيخ ثم ابراهيم من ماري ولد له صلى الله عليه وسلم بالمدينة في السنة الثامنة. نعم وتوفي عن سنة وعشرة اشهر - [00:02:36](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة الله اكبر الله اكبر قد مات ابراهيم في السنة العاشرة وحدث في يومك سوء موت كسوف الشمس وقال الناس او بعضهم - [00:02:56](#)

كثفت الشمس لموت ابراهيم انها لن تقع بهذا الشيء وبين ان هذا كان عنده جاهلين بدا عظيم او مات عظيم. ثم بين ان الصواب انه اية من اية لله والعجيب انني قرأت في بعض كتب - [00:03:18](#)

علم الكسوف والخسوف ان بعض ارجع اللي ارجع تاريخ او سنوات التاريخ حتى حدد السنة واليوم والساعة واظن ان هذا الرجل احمد زكي باشا وكذا وكتاب لطيف رسالة لطيفة الشوكة اه الشيخ احمد شاك - [00:03:42](#)

المحلى فيما اذكر كان يقول هذا من دقة الحساب الفلكي انا محدد يوم موت ابراهيم بعد مئات السنين نعم يا شيخ وكلهم مات قبله الا فاطمة رضي الله عنها فانها توفيت بعده ببسیر - [00:04:10](#)

قيل ستة اشهر قال بعضهم بعض المنظمات المغاربة وليس في بناته من انجب الا البتول طابت اما واما وقالوا وذكر كأني قرأت السوق بس ذكرتها لكم رسالة الحاوي ان هناك له نس من زينب - [00:04:33](#)

والله تعالى اعلم بالصواب الا فاطمة رضي الله عنها فانها توفيت بعده ببسیر قيل ستة اشهر على المشهور وقيل ثمانية اشهر وقيل سبعون يوما وقيل خمسة وسبعون يوما وقيل ثلاثة اشهر - [00:04:59](#)

وقيل مائة يوم وقيل غير ذلك بالنسبة لما عليها علي بالنسبة لفاطمة اللهم ارضى عنها هناك احسن بل اضخم واوسع من كتب عنها دكتور إبراهيم في كتاب في سبع مجلدات - [00:05:23](#)

لا اظن ان احدا استقصى كاستقصائه البتة نعم يا شيخ ما اسمه احسن مالي الباحث لا الكتاب فاطمة الزهراء اخبارها مروياتها

وسنودها وكذا لكن الباحث دكتور في اصول الدين دكتور ابراهيم - [00:05:46](#)

عبد الله وصى عليها علي شيخنا ابو بكر الكتاب الي الفهد الشيخ ابراهيم ديش ابراهيم ديش ابوه ابوه ايه ايه نعم نعم يا بشمهندس. وصى عليها علي وقيل ابو بكر - [00:06:08](#)

وهو قول غريب وقد ورد في حديث انها اغتسلت قبل موتها بيسير واوصت الا تغسل بعد موتها. وهو غريب جدا وروي ان نعرف ايش الا تغسل بعد موتها وهو غريب جدا - [00:06:48](#)

روي ان علي قد يكون هذا قد يكون هذا من خرافات الشيعة وغيرهم قد يكون من باب انها قضية تسميتها بالزهراء العادة الشهرية كل هذا كله من الغلو فيها رضي الله عنه وارضاه - [00:07:16](#)

وللاصل انها معروفة انها غسلت كما يغش سائر المسلمين وكفنت وقيل ان نصلي عليها الاشهر علي والله تعالى اعلم نعم وروي ان عليا والعباس واسماء بنت عميس زوجة الصديق وسلمى ام رافع وهي قابلتها - [00:07:38](#)

غسلوها وهذا هو الصحيح فصل زوجاته لزوجاته رضي الله عنهن اول من تزوج صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فكانت وزير صدق له لما بعث اشهد وهي - [00:08:04](#)

اللهم انا قد صدقت برت رضي الله عنها وارضاه نعم وهي اول من امن به على الصحيح وقيل ابو بكر وهو شاذ ولم يتزوج في حياتها بسواها لجلالها وعظم محلها عنده - [00:08:33](#)

الله اكبر الله اكبر ايها اولا اما قوله بانها اول من اسلمت هذا هو لقب لانها هي التي هي التي برأها الخبر الوحي قبل كل احد الى زوجها ابن عمها ورقة - [00:08:53](#)

بعضهم يجمع بان هناك اول من اخذ من رجال ابو بكر ومن النساء خديجة ومن الصبيان علي ومن الموالى او كذا بلال لكن الاول على الاطلاق اول الناس على الاطلاق كما قال لانه هي التي استقبلت - [00:09:11](#)

وهي التي قال توكلنا والله يخزيك الله ابدا وهذا من ذكائها. فطرتها ونباهتها نعم يا شيخ واختلف ايها افضل هي او عائشة رضي الله عنهما رجح فضل خديجة جماعة من العلماء - [00:09:28](#)

وقد ماتت قبل الهجرة بسنة ان عفوا اما قوله رجح التفاضل ينظر له من زوايا فبعضهم يقول اه خديجة افضل من حيث النصرة والتأييد والدعم المادي والمعنوي للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:54](#)

الموسوعة الاخبار التي نقلتها عن النبي عليه الصلاة والسلام نعم وهناك كتاب اه اظنه محب الطبع التفسير محب الطبع المتأخر اظن ان اسم الكتاب الصمت الثمين في اخبار امهات المؤمنين - [00:10:15](#)

ثم تزوج سودة بنت زمعة القرشية العامرية بعد موت خديجة بمكة ودخل بها هناك ثم لما كبرت اراد صلى الله عليه وسلم طلاقها وصالحته على ان وهبت يومها لعائشة وقيل له - [00:10:38](#)

فجعله لعائشة الله اكبر وهذا وهذا من فقهاء وفظلا وبرها وحرصها البقاء في بيت النبوة وتشرف وان يبقى لها الشرف تسمى ام المؤمنين كان في خلاف بين من بعضهم يقول من تزوج ثم طلقها لا تسمى بالمؤمنين - [00:11:03](#)

لكن من مات عنه وماتت يا حياتي وين في عصمتي امنا رضي الله عنها اثرت بعيلتها نعم الشيخ ماجد قاعد وسودة ثم تزوج سودة بنت زمعة القرشية العامرية بعد موت خديجة بمكة - [00:11:27](#)

ودخل بها هناك لما كبرت اراد صلى الله عليه وسلم طلاقها وصالحته على ان وهبت يومها لعائشة وقيل له فجعله لعائشة هذا هذا افضل صلح كانت امرأة اية امرأة في ما ارى نعم - [00:11:55](#)

في الحاشية من التعليق يقول يبدو ان ام المؤمنين سودة رضي الله عنها لما اسنت ضعفت عن القيام ببعض حقوق الزوجية وخشي النبي صلى الله عليه وسلم الا يوفيهما حقها بسبب ذلك - [00:12:18](#)

مع حرصه المعروف على قسمه العادل بين زوجاته والذي يظهر بوضوح في دعائه صلى الله عليه وسلم. اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك بكل حال امنا سودة - [00:12:36](#)

فاطمة ولم تفرط في هذا البقاء في بيت النبوة رضي الله عنه وعن جميع امهاتنا اللهم امين وفيها نزل قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا. الاية - [00:12:52](#)

وتوفيت في اخر ايام امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل تزوج عائشة قبل سوداء ولكنه لم يبني بها الا في شوال من السنة الثانية من الهجرة ولم يتزوج بكرا سواها - [00:13:13](#)

ولم يأت الوحي في لحاف امرأة من نسائه سواها ولم يحب احدا من النساء مثلها الله اكبر. وقد كانت لها مآثر وخصائص ذكرت في القرآن والسنة الله اكبر الله ولا يعلم في هذه الامة - [00:13:36](#)

ولا يعلم في هذه الامة امرأة بلغت من العلم مبلغها الله اكبر الله اكبر الله اكبر. من فضلها ان اباهها صحابي وان امها صحابية وان اخوانها صحابة اخواننا اختها اسماء صحابية - [00:13:56](#)

ان ابن اختها ابن الزبير صحابي. ويكفيها الشرف الاعلى وقدح المعلى. انها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم نعم يا شيخ ماجد وتوفيت سنة سبع وقيل ثمان وخمسين ثم تزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:14:18](#)

في السنة الثالثة من الهجرة كسرتها لك كسرهما لكسن لا كسر الله لا كسرناه الله يحسن اليك وقد طلقها صلى الله عليه وسلم ثم راجعها الله اكبر اي نعم احسن الله اليك - [00:14:46](#)

نعم يا شيخ قال كان سبب طلاق ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها هو غيرتها الزائدة من ماري وزينب اتفاق واتفاقها واتفاق واتفاقها مع عائشة على ذلك مراجعتها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يغضب - [00:15:08](#)

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرقب ابنته حفصة ويتعجب من غيرتها الشديدة ويرتاب في هذا التقارب بين حفصة وعائشة لما يعرف ان سببه منافسة بقية زوجات النبي سيتوجه لابنته بالتحذير والتقريع - [00:15:31](#)

وفي البخاري ومسلم عن عمر قال قلت يا رسول الله رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك ان كانت جارتك اوضاً منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يريد عائشة - [00:15:52](#)

تبسم النبي صلى الله عليه وسلم وهذا موقف ابوي رائع من عمر بان يسلكه الالباء مع بناته لدى ازواجهن عندما علم عمر بتطليق رسول الله لحفصة كان وقع كان وقع الخبر عظيما على نفسه. الله اكبر. حتى انه حثى على رأسه التراب. وقال ما يعبأ الله بعمر وابن - [00:16:11](#)

بعدها فرحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم مراجعة حفصة بامر ربه عن انس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم طلق حفصة تطليقة اياه جبريل فقال طلقت حفصة - [00:16:37](#)

وهي صوامه قوامه. وهي زوجتك في الجنة. الله اكبر الله دخل عمر على حفصة وهي تبكي وقال لها لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد طلقك ثم راجعك من اجلي - [00:16:54](#)

ان كان طلقك مرة اخرى لا اكلمك ابدا. الله اكبر. هذه الحادثة من سيرة النبي الكريم امور ينبغي التنبيه اليها منها البيان العملي للطلاق السني والمراجعة فيه ان المرأة يغتفر بعض اخطائها وتستبقى لدينها. فانها صوامه قوامه - [00:17:10](#)

عندما تنكح ابتداء لهذا الغرض اظفر بذات الدين تربت يداك. الله. فضل حفصة بانها ذات دين. وانها من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم في الله اكبر رضي الله عنها وارضاه. امين امين - [00:17:33](#)

الله اكبر اللهم ارضى عن الجميع. الشيخ ماجد سم يا شيخ يكون هذا اخضر ان شاء الله نعم احسن الله اليك جزى الله الإخوان خيرا جزى الله الدكتور ماجد خيرا - [00:17:51](#)

والله تعالى نسأل ان يبلغنا رمضان وان يعيننا على صيامه وقيامه وان يتقبله منا ونلتقي ان شاء الله تعالى بعد رمضان استودع الله دينكم وامان اخواتي من اعمالكم واوصيكم كما كان شيخنا الشيخ عبدالله بن حميد - [00:18:14](#)

رحمه الله يقول اذا انقطع الدرس فان العلم او اذا توقف الدرس فان العلم لا يتوقف وطالب العلم من هم كما في الحديث من هما الا يشبعان طالب علم وطالب دنيا - [00:18:32](#)

اسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم مباركين اينما كنا وان يحفظنا بحفظه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:18:46